الجمهورية الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

وزارة التّعليم العالي كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربيّ

# محاضرات في علم المفردات

السّنة الثالثة / تخصص لسانيّات عامّة

إعداد: أ/ محفــوظ سالمــي

**2020/2019**

# المحاضرة الأولى

تعود المداخل في المعاجم العربيّة إلى مستويات مختلفة، فمنها العربيّ الفصيح، ومنها الأعجميّ(معرّب ودخيل)، ومنها المولّد.

## أوّلاً: المعرّب والدّخيل

### 1)-المعرّب:

اختلف اللّغويّون في معنى التّعريب، فافترقوا إلى آراء متباينة يمكن أن تجمع في ثلاثة آراء وهي:

**الرّأي الأوّل:** يرى أصحابه أنّ التّعريب هو نقل الاسم الأعجميّ إلى اللّغة العربيّة سواء أوقع فيه تغيير أم لم يقع. وهو ما يُفهم من كلام سيبويه الّذي قسّم اللّفظ الأعجميّ الّذي دخل العربيّة إلى أربعة أقسام قسم: غُيِّر وأُلحق بأبنية العرب، وقسم: غُيّر ولم يلحق بأبنية العرب، وقسم لم يُغيّر ولم يلحق بأبنية العرب[1] ويعرّف السّيوطي المعرّب بقوله: "هو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعاني غير لغتها"[2]. كما يقول: "ويطلق على المعرّب دخيل"[3] وهو ما قاله الزّبيدي[4].

ومن المحدثين من يرى هذا الرّأي فالأستاذ عبّاس حسن يعرّف المعرّب بأنّه؛ "اللّفظ الأعجميّ الّذي أدخلته العرب في لغتها، وصقلته على منهاجها وأوزانها، أو تركته بغير صقل وربّما تناولته بالاشتقاق"[5]، ويقول د/محمّد حسن عبد العزيز: "والتّعريب هو نقل اللّفظ الأعجميّ إلى العربيّة وليس لازمًا فيه أن تتفوّه به العرب على منهاجها"[6]. ويدعم الأستاذ محمّد شوقي أمين هذا الاتّجاه ويدعو المجمع إلى الأخذ به بقوله: "أليس لنا

---

[1]-سيبويه: الكتاب، تحقيق: عبد السّلام هارون، بيروت، عالم الكتب، ط3، 1403هـ-1983م، ص:70.

[2]-عبد الرّحمن جلال الدّين السّيوطي: المزهر في علوم اللّغة، تحقيق: محمّد جاد المولى، علي محمّد البجاوي أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار الفكر، (د ط)، (د ت)، ج: 1، ص:268.

[3]-المرجع نفسه، ج:1، ص:269.

[4]-الزّبيدي: تاج العروس من شرح جواهر القاموس، مادّة (ع ر ب)، بيروت، دار مكتبة الحياة، (د ط)، (د ت).

[5]-د/عبّاس حسن: اللّغة بين القديم والحديث، القاهرة، 1966م، ص:220.

[6]-د/محمد حسن عبد العزيز: التّعريب في القديم والحديث، القاهرة، دار الفكر العربي، (د ط)، (د ت)، ص:47.

أن نرغب إلى الضّرورة، ضميمة جديدة تؤكّد حقّ الحريّة للمعربين في قبول الكلمات المعرّبة، وإن خالفت في أبنيتها وأوزانها ما للعرب في كلامهم الفصيح من أبنية وأوزان؟"[1].

**الرّأي الثّاني**: ويرى أصحابه أنّ التّعريب هو نقل الاسم الأعجميّ إلى العربيّة على مناهجها، يقول الجوهري: "تعريب الاسم الأعجميّ أن تتفوّه به العرب على منهاجها"[2]. ويميل إلى هذا الرّأي الدّكتور إبراهيم أنيس حيث يقول: " وعمد العرب القدماء إلى بعض تلك الألفاظ الأجنبيّة فحوّروا بنيتها، وجعلوها على نسج الكلمات العربيّة، وسمّوها بالمعرّبة، وتركوا البعض الآخر على صورته، وسموه بالدّخيل"[3].و يرى د/ حلمي خليل أنّ المعرّب" لفظ مفترض من اللّغات الأجنبيّة، وضع في الصّيغ والقوالب العربيّة"[4]، كما يميل د/ أحمد مطلوب إلى هذا الرّأي[5]. وقد أخذ المجمع بهذا الرّأي في قراره للتّعريب حيث ينصّ على أن يكون التّعريب" على طريقة العرب في تعريبهم"[6].

كما أخذت معاجم المجمع بهذا الرّأي فصرّح الوسيط بأنّ التعريب هو" صبغ الكلمة بصبغة عربيّة عند نقلها إلى اللّغة العربيّة بلفظها الأجنبيّ"[7].

---

[1]-مجلّة مجمع اللّغة العربيّة: جواز التّعريب على غير أوزان العرب،207/11.

[2]-الجوهري: تاج اللّغة وصحاح العربيّة، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطّار ، مادّة (ع ر ب)، بيروت، دار العلم للملايين، ط3، 1404هـ-1984م، ج:1، ص:179.

[3]-د/ إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، القاهرة، مكتبة الأنجلو، ط:6، 2008م، ص:149.

[4]-د/حلمي خليل: المولّد في العربيّة، بيروت، دار النّهضة العربيّة، ط:1، 1405هـ-1985م، ص:202.

[5]-د/أحمد مطلوب: حركة التّعريب في العراق، بغداد، المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم، معهد البحوث والدّراسات العربيّة،1403هـ-1983م.

[6]-مجلّة المجمع: 33/1، الاحتجاج للقرار1 /199.

[7]-مجمع اللّغة العربيّة: المعجم الوسيط، القاهرة، مكتبة الشّروق الدّوليّة، ط:4، 1426هـ-2005م، ص: 591.

**الرّأي الثّالث:** ويرى أصحابه أنّ المعرّب يقتصر على الألفاظ الّتي استعارها العرب الخلّص-في عصور الاحتجاج- من لغات أخرى، ويميل إلى هذا الرّأي الشّيخ عبد القادر المغربي، حيث يرى أنّ لفظة (الدّخيل)مصطلح عامّ يضمّ أنواعا منها؛ **المعرب**: وهو ما أدخله أهل اللّغة أنفسهم في عصور الاحتجاج **والمولّد**: وهو ما أدخله المولّدون[1]، ويؤيّد د/ علي عبد الواحد وافي هذا الرّأي؛ فالمعرّب هو اللّفظ الدّخيل الأجنبيّ الّذي استعمله فصحاء العرب[2]، ويرى د/ حسن ظاظا مثل هذا الرّأي، إلاّ أنّه يرى أنّ المعرّب يختصّ بما عرّبه العرب الخُلّص في عصور الاحتجاج اللّغويّ، في حين يعتبر ما استعاره العرب بعد عصر الاحتجاج دخيلاً.

وهذا الاتّجاه يجعل الزّمن عاملاً في الحكم على كون الكلمة معرّبة، وهو بذلك يعيد إلى الأذهان فكرة الاحتجاج، وعصور الاستشهاد، وقد يصل الأمر إلى استهجان الكلمات الأجنبيّة الّتي استعملها العرب بعد عصر الاستشهاد، وإن كانت تصطبغ بصبغة عربيّة، فتحرّم مكانها الطّبيعيّ في المعجم العربيّ الحديث، ويصل الأمر إلى تقسيم الألفاظ إلى؛ **فصيح**: وهو اللّفظ العربيّ قبل عصر الاستشهاد، **والمعرّب**: وهو اللّفظ الأجنبيّ الأصل الّذي استخدمه العرب قبل عصر الاستشهاد، وهذان النّوعان يحتلاّن المكان المرموق في المعجم، أمّا الألفاظ بعد عصر الاستشهاد سواء أكانت ذات أصل عربيّ وتطوّرت دلاليّاً، أم ذات الأصل الأجنبيّ الّتي استعملها العرب بعد عصر الاستشهاد فإنّها لا تستحقّ تلك المكانة الّتي استحقّتها الألفاظ الفصيحة والمعرّبة.

لكن الاتّجاهين الأوّل والثّاني يعتبران معايير اللّغة وحدها حَكماً على الألفاظ بالتّعريب، فالاتّجاه الأوّل يرى أنّ المعرّب هو كلّ لفظ أجنبيّ استخدمه العرب قديماً أو حديثاً غُيّر أم لم يُغيّر، وبذلك لا يفرّق بين المعرّب والدّخيل، أمّا الاتّجاه الثّاني فيرى أنّ المعرّب ما غيّره العرب حين دخوله إلى العربيّة، ومالم يغيّر فهو الدّخيل. وهذا التّفريق من النّاحية النّظريّة مناسب، إلاّ أنّ المعجميّ يواجه بعض الصّعوبات في التّفريق بين المعرّب والدّخيل، وهذا ما وقع فيه الكثيرون لأنّ ذلك يحتاج إلى معرفة وإحاطة باللّغات الأخرى كالفارسيّة والعبريّة.

---

[1]-لشّيخ عبد القادر المغربي: الاشتقاق والتّعريب، القاهرة، ط:2، 1366هـ-1947م، ص:5-16-68.

[2]-د/علي عبد الوافي: فقه اللّغة، القاهرة، ط:4، 1375هـ-1956م.

## 2) –الدّخيل:

اختلف اللّغويّون في تحديد معنى الدّخيل، ويمكن أن تقسّم هذه الآراء إلى أربعة وهي:

**الأوّل**: ويري أنّ الدّخيل اسم جامع لكلّ لفظ دخل العربيّة في عصر الاستشهاد أو بعد عصر الاستشهاد فما دخل بعد عصر الاستشهاد يسمّى معرّباً، وما دخل بعد عصر الاستشهاد يسمّى مولّداً، ومن يرى هذا الرّأي الشّيخ عبد القادر المغربي[1]، ود/ على عبد الواحد وافي[2]،ود/صلاح روّاي[3].

**الثّاني**: ويدعو إليه د/ حسن ظاظا حيث يرى أنّ الدّخيل هو اللّفظ الأعجميّ الّذي دخل العربيّة بعد عصر الاستشهاد، وهو يقابل المعرّب الّذي يعني اللّفظ الأجنبي الّذي دخل العربيّة في عصر الاستشهاد[4].

**الثّالث**: ويرى أنّ الدّخيل هو اللّفظ الّذي دخل العربيّة دون تغيير، وهو بذلك يقابل المعرّب؛ بمعنى اللّفظ الّذي دخل العربيّة بتغيير ما، جعله على نسج الكلمات العربيّة، وممن يرى هذا الرّأي د/ إبراهيم أنيس[5]، ود/ حلمي خليل[6] ود/ أحمد مطلوب[7]، وهو ما تبنّاه المعجم الوسيط، حيث يعرّفه بأنّه: " اللّفظ الأجنبيّ الّذي دخل العربيّة دون تغيير كالأكسجين والتليفون[8]"، ويعرّفه في مادّة (دخل) بأنّه:" كلّ كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه"[9] . وهذا التّعريف الثّاني يميل إلى الرّأي القائل بأنّ الدّخيل هو اللّفظ الأجنبيّ الّذي دخل العربيّة في أيّ وقت وبأيّ صورة، تعني" اللّفظ الأجنبيّ الّذي دخل العربيّة في أيّ وقت وبأيّ صورة أي سواء أوقع في تغيير أم لا.

---

[1]–الشّيخ عبد القادر المغربي: الاشتقاق والتّعريب، القاهرة، ط:2، 1366هـ–1947م، ص:68.

[2]–د/علي عبد الواحد وافي: فقه اللّغة، القاهرة، ط: 1، 1413هـ–1993م.

[3]–د/ صلاح روّاي ، القاهرة، مكتبة الزّهراء ،ط:1، 1413هـ،1993م،ص:247.

[4]–د/حسن ظاظا: كلام العرب، ص:79.

[5]–د/إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، ص:145.

[6]–د/حلمي خليل: المولّد في اللّغة العربيّة، ص:202.

[7]–د/أحمد مطلوب: حركة التّعريب في العراق، ص:36.

[8]–مجمع اللّغة العربية: المعجم الوسيط، ص: 31.

[9]–المرجع نفسه، مادّة (د خ ل)، ص:275.

**الرّأي الرّابع**: ويرى أنّه لا فرق بين الدّخيل والمعرّب، فالمعرّب: هو اللّفظ الأجنبيّ الّذي دخل العربيّة قديماً أو حديثاً غُيّر أم لم يغيّر، فالتّعريب يكون على أوزان العرب، وعلى غير أوزان العرب، وبذلك لا يوجد قسم يسمّى **الدّخيل** فالألفاظ الأجنبيّة الأصل والّتي استخدمها العرب تسمّى **معرّبة**، ويتبنّى هذا الرّأي السّيوطي الّذي يصرّح بأنّه" يطلق على المعرّب دخيل"[1]، وكذلك د/ محمّد حسن عبد العزيز[2]، والأستاذ عبّاس حسن[3]، والأستاذ محمد شوقي أمين[4].

فالرّأي الأوّل يُلزم المعاجم عدم الإشارة إلى الدّخيل ولكن يكتفي باستخدام المصطلحين (المعرّب، المولّد)، أمّا الرّأي الثّاني فإنّه يعتمد الزّمن أساساً في الحكم على اللّفظ بأنّه دخيل أو معرّب، فما دخل العربيّة عقب عصر الاحتجاج يُعدّ دخيلاً، وما دخل قبل ذلك يعدّ معرّباً، أمّا الرأيان الثالث والرّابع فيعتمدان أساساً لغويّاً في تحديد الدّخيل، وإن كان الرّأي الرّابع لا يفرّق بين الدّخيل والمعرّب.

**-من مراجع المحاضرة:**

- شفاء الغليل فيما وقع في كلام العرب من الدّخيل : شهاب الدّين الخفاجي.
- المعرّب : الجواليقي.
- المعجم العربيّ المعاصر: د/ أحمد مدكور.

[1]-السّيوطي: المزهر في علوم اللّغة ، ج:1،ص:269.

[2]-د/محمّد حسن عبد العزيز: التّعريب في القديم والحديث، القاهرة، دار الفكر العربي، (د ط)، (د ت)،ص:47.

[3]-أ/ عبّاس حسن: اللّغة والنّحو بين القديم والحديث، القاهرة، 1966، ص:220.

[4]-مجلّة المجمع: جواز التّعريب على غير أوزان العرب، 11-207.

# المحاضرة الثّانية

## ثانياً: المولّد

اختلف اللّغويّون في المولد إلى رأيين:

**الرّأي الأوّل**: ويرى أصحابه أنّ المولّد هو ما أحدثه المولّدون الّذين لا يحتجّ بألفاظهم[1]. ويذكر الخفاجي أنّ المولّد نوعان؛ النّوع الأوّل: لفظة أعجميّة عرّبها المولّدون مثل(أناهيد) اسم زهرة، والنّوع الثّاني: لفظة فصيحة استحدث لها معنى جديد مثل (الأدب)[2]. وفي لسان العرب: "سمي المولّد من الكلام مولّدا إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى"[3]، ويميل الشّيخ عبد القادر المغربي إلى هذا الرّأي، ويحدّد طرق التّوليد بأنّها:

- الاشتقاق من كلمة عربية مثل (فسقية)من (الفسق).
- بالتّعريب، حيث يعرّب المولّدون كلمة لم يعرّبها الأوائل مثل(ماهية).
- الاستعمال التّشبيهيّ، حيث استعملت كلمات عن طريق التّشبيه والمجاز مثل (القطر) بمعنى السّكر المذاب[4].

وقد أخذ مجمع اللّغة العربيّة في قراره عن المولّد بهذا الرّأي، فالمولّد عند المجمّع هو" اللّفظ الّذي استعمله المولّدون على غير استعمال العرب، وهو قسمان:

أ-قسم جروا فيه على أقيسة كلام العرب من مجاز أو اشتقاق أو نحوهما كاصطلاحات العلوم والصّناعات، وحكمه أنّه سائغ.

---

[1]-السّيوطي: المزهر في علوم اللّغة، ج:1، ص:304.

[2]-شهاب الدّين الخفاجي: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل، ص:39.

[3]-ابن منظور: لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، (د ط)، (د ت)، مادّة (و ل د).

[4]-الشيخ عبد القادر المغربي: الاشتقاق والتّعريب، ص: 64.

**ب**–قسم خرجوا فيه على أقيسة كلام العرب، إمّا باستعمال لفظ أعجميّ لم تعرّبه، وإمّا بتحريف في اللّفظ أو في الدّلالة لا يمكن معه التّخريج على وجه صحيح، وإمّا بوضع اللّفظ ارتجالا، والمجمع لا يجيز النّوعين الأخيرين في فصيح الكلام"[1].

ويكاد يكون تعريف د/ علي عبد الواحد وافي للمولّد وأقسامه هو تعريف المجمع نفسه، فهو يرى أنّ المولّد قسم من الدّخيل، فالدّخيل يضمّ قسمين؛ **المعرّب**، وهو ما عرّبه العرب قبل عصر الاحتجاج، والمولّد ويضمّ أقساما أربعة تعود كلّها إلى ما بعد عصر الاحتجاج، والأقسام الأربعة هي:

- اللّفظ الأعجميّ الّذي استعمله المولّدون ولم يعرفه فصحاء العرب.
- لفظ عربيّ استحدث المولّدون له معنى جديد عن طريق الاشتقاق أو التّجوّز.
- لفظ عربيّ حُرِّف على ألسنة المولّدين أصواتيّا أو دلاليّا،
- ولا يمكن تخريجه على أصل عربيّ، ويسمّى العاميّ أو الدّارج.
- ألفاظ جرت على ألسنة المولّدين لا يعرف لها أصل[2].

**الرّأي الثاني:** ويرى أصحاب هذا الاتّجاه أنّ المولّد يرتبط أساسا بالتّغيّر الدّلاليّ للفظ العربيّ الأصل بعد عصر الاحتجاج، د/حسن ظاظا يرى أنّ المولّد هو "لفظ عربيّ البناء أعطى في اللّغة الحديثة معنى مختلفا عمّا كان العرب يعرفونه، مثل: الجريدة، المجلّة، السيّارة، الطّيّار...إلخ"[3]، ويميل إلى هذا الرّأي د/حلمي خليل، حيث يعرّف المولّد بأنّه:" لفظ عربيّ الأصل نقلت دلالته إلى معنى لم يعرفه العرب القدماء"[4].

والمعجم الوسيط يعرّف المولّد بأنّه:" اللّفظ الّذي استعمله النّاس قديما بعد عصر الرّواية"[5]، ويلاحظ أنّ هذا التّعريف يدخل الألفاظ الاجنبيّة الأصل والّتي أدخلها المولّدون بعد عصر الاحتجاج. ويميل المعجم في هذا التّعرف إلى الرّأي الأوّل، ولكنّه يتبنّى تعريفا آخر للمولّد، حيث يقول: "المولّد من الكلام كلّ لفظ عربيّ

---

[1]–مجلّة المجمع:1-11.

[2]–علي عبد الوافي: فقه اللّغة، ص:203.

[3]–د/ حسن ظاظا: كلام العرب، ص:79.

[4]–د/ حلمي خليل: المولّد في اللّغة العربيّة، ص:202.

[5]–مجمع اللّغة العربيّة: المعجم الوسيط، ص:31.

الأصل ثمّ تغيّر في الاستعمال. و-اللّفظ العربيّ الّذي يستعمله النّاس بعد عصر الرّواية"[1]، فهذا التّعريف يحدّد أنّ التّوليد لا يكون إلاّ في الألفاظ العربيّة الأصل، وقد حدث فيه نوع من التّغيّر سواء أكلن تغيّرا دلاليّا، أم تغيّرا صوتيّا، وإذا كان التّعريفان يختلفان فيما بينهما فإنّ الجانب التّطبيقي ف المعجم يبيّن أنّ الألفاظ الّتي حكم عليها المعجم بأنّها مولّدة تعود إلى قسمين؛ **القسم الأوّل**: ألفاظ عربيّة الأصل وقع لها تطوّر دلاليّ مثل "العديد، عدّل، المعدّل، الإعدام...إلخ"[2]، **القسم الثّاني**: ألفاظ مشتقّة من ألفاظ أجنبيّة مثل: "دروش تدروش" مشتقّة من "الدّرويش" الفارسيّة، "فلسف، تفلسف" المشتقّة من الفلسفة اليونانية الأصل[3].

ومن هنا يمكن أن يلاحظ أنّ المعجم الوسيط-ويتبعه في ذلك الوجيز-يقف موقفا مختلفا إلى حدّ ما عن قرار المجمع اللّغويّ الّذي مال إلى الاتّجاه الأوّل، وعموما فإنّ قرار المجمع في التّوليد لا يفصل بين ظاهرتين لغويّتين مختلفتين؛ **الظّاهرة الأولى**: هي ظاهرة الاقتراض اللّغويّ والّتي يقع في إطارها التّعريب، **والظّاهرة الثانية**: هي ظاهرة التّطوّر اللّغويّ، والّتي يقع في إطارها التّوليد[4].

ويرى الدّكتور حلمي خليل أنّه من الممكن أن نضيف المشتقّ من المعرّب أو الدّخيل إلى طرق التّوليد، وبذلك يرتبط التّوليد بالتّغيّر الدّلالي للفظة العربيّة بعد عصر الاحتجاج، وبالاشتقاق من اللّفظة المعرّبة أو الدّخيلة[5].

ولكن ربّما كان من الأفضل ربط التّوليد في اللّغة بظاهرة التّغيّر الدّلالي داخل إطار الألفاظ العربيّة الأصل أمّا الألفاظ الأجنبيّة وما اشتقّ منها فإنّها تعود إلى قسم واحد وهو المعرّب، وهذا التّقسيم يعتمد التّفريق بين الألفاظ العربيّة والأجنبيّة الأصل، ولا يجعل التّوليد مشتركاً بينهما.

---

[1]-المرجع السّابق، مادّة (و ل د).

[2]-المرجع نفسه.

[3]-المرجع نفسه.

[4]-د/حلمي خليل: المولّد في اللّغة، ص:176-626.

[5]-المرجع نفسه: ص:204.

ويمكن أن تمثّل ألفاظ المعجم بالشّكل الآتي: